

دور التحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر  
-دراسة حالة مؤسسة وصفتي الطبية -

The role of tax incentives in supporting startups in Algeria  
-Case study of Wasfati Medical Foundation -

طالبة الدكتوراه حاج عزام سمية<sup>1</sup> ، الدكتور حمر العين محمد<sup>2</sup>

<sup>1</sup>كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مخبر تقييم أسواق رؤوس الأموال الجزائرية  
في ظل العولمة (LEMACE)، جامعة فرحات عباس سطيف 1 (الجزائر)،

[soumaya.hadjazzem@univ-setif.dz](mailto:soumaya.hadjazzem@univ-setif.dz)

<sup>2</sup>كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف 1

(الجزائر)، [mohamed.hameurlaine@univ-setif.dz](mailto:mohamed.hameurlaine@univ-setif.dz)

تاريخ القبول : 2024/01/29

تاريخ الاستلام: 2024/01/23

**ملخص :**

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة متخذة مؤسسة وصفتي الطبية كدراسة حالة؛ باعتبار المؤسسات الناشئة استراتيجية حديثة. للتخلص من التبعية النفطية من خلال استخدام التحفيزات الجبائية؛ بغية تحقيق أهداف تنموية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. حيث توصلت الدراسة إلى اهتمام المشرع الجزائري بالمؤسسات الناشئة من خلال وضع أطر قانونية وتشريعية متمثلة في الإعفاءات الضريبية. كما توصلت إلى أن الدور من هذه التحفيزات الجبائية الموجهة للمؤسسات الناشئة هو تخفيف العبء الضريبي من خلال المحافظة على سيولة المؤسسة .

**الكلمات المفتاحية:** ضريبة؛ تحفيز ضريبي؛ مؤسسات ناشئة؛ إعفاء ضريبي؛ جزائر.

تصنيف Jel: M13؛L26

## Abstract

The purpose of this study is to determine the role of fiscal incentives in supporting emerging enterprises, taking the Was fati Foundation as a case study. Considering emerging enterprises as a modern strategy to get rid of oil dependency through the use of tax incentives; so that it can achieve development goals, We use the descriptive and analytical approach.

The study concluded that the Algerian legislator gives importance to by establishing egal and legislative frame works represented in tax exemptions.

It also concluded that the role of these tax incentives directed at emerging enterprises is to reduce the tax burden by preserving the liquidity of the enterprise.

**Keywords :** Tax ; Tax stimulus ; Start-ups ; Tax exemption ; Algeria

**Jel classification code:** L26;M13

## 1- مقدمة:

يُعدُّ التنويع الاقتصادي من مشاكل القطاع خاصة في ظل تراجع أسعار النفط، واحتمال زوال البترول في ظل التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم، مما أدى بالدول للتوجه نحو تبني نوع جديد في تنميتها الاقتصادية، بالاعتماد على المقاولاتية في شكل مؤسسات ناشئة تحمل أفكار ريادية وابتكارية، محدثةً تجديداً في النسيج الاقتصادي.

خاضت الجزائر كغيرها من الدول تحديات تخصُّ تشجيع المؤسسات الناشئة بعيداً عن الربح، فيعتبر إنشاء وتشجيع المؤسسات الناشئة في الجزائر من أهم الاتجاهات الاقتصادية لما لها أهمية في زيادة إيرادات الدولة، فوضعت لها هذه الأخيرة أساليب وبرامج تهدف لدعم نشاطها ومن بين هذه الأساليب: التحفيزات الجبائية التي تعتبر آلية من بين آليات التشجيع على الاستثمار من أجل الدفع بعجلة التنمية نحو النمو.

من خلال ما سبق نتضح معالم الإشكالية التالية:

- كيف تساهم التحفيزات الجبائية في دعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر ؟  
الفرضية الرئيسية:

- تساهم التحفيزات الجبائية المخصصة لدعم المؤسسات الناشئة في تخفيض العبء الضريبي .

**أهداف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-الاحاطة بمفهوم المؤسسات الناشئة .

-تسليط الضوء على مفهوم التحفيزات الجبائية.

-التعرف على التحفيزات الجبائية التي قدمتها الدولة لقطاع المؤسسات الناشئة.

**أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية هذه الدراسة في المكانة التي تحتلها المؤسسات الناشئة، من خلال الاستفادة من كافة الوسائل، بما في ذلك المؤسسات الداعمة والنصوص القانونية التنظيمية والتحفيزات الجبائية المشجعة لجذب المستثمرين الذين يمكنهم الاستفادة من مثل هذه المؤسسات.

**المنهج المتبع:**

للإجابة على الإشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الظاهرة محل الدراسة والإلمام بمختلف المفاهيم والتعاريف الخاصة بالتحفيزات الجبائية والمؤسسات الناشئة ودراسة وتحليل المعطيات لمؤسسة "وصفتي الطبية".

**تقسيم البحث :**

لفهم متغيرات الدراسة تأينا تقسيم العمل إلى المحاور التالية:  
المحور الأول: عموميات المؤسسات الناشئة.

المحور الثاني: أساسيات التحفيزات الجبائية.

المحور الثالث: دراسة وتحليل التحفيزات الجبائية في مؤسسة "وصفتي الطبية"  
أولاً: عموميات المؤسسات الناشئة:

**1- تعريف المؤسسات الناشئة:**

يطلق عليها باللغة الانجليزية "startup" وتعني مشروع صغير بدأ للتو، وتقسّم الى قسمين "Start" والتي تعني فكرة الانطلاق "up" و التي تشير لقوة النمو، استخدمت الكلمة مباشرة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وذلك مع ظهور لنوع من الشركات تسمى بشركات رأس مال المخاطر "Capital-risque" لينتشر بعدها استخدام مصطلح "startup"، وحاليا يعرفها المعجم الفرنسي **la rousse** على أنها "مؤسسات شابة مبتكرة، تنشط في القطاع التكنولوجي الحديث" (بوالشعور، السنة 2018، صفحة 420)

كما تعرف على أنها مؤسسات جديدة تهدف لتقديم خدمة أو منتج مبتكر كلياً في ظل ظروف يسودها عدم اليقين، ولها القابلية للنمو والتوسع بشكل رهيب. (عباسي و بركان، 2022، صفحة 02)

أما المشرع الجزائري عرفها على أنها كل مؤسسة تتبع مضمون أحكام القانون الجزائري وتحترم الاعتبارات التالية: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2020، صفحة 11)

- عمر المؤسسة أقل من ( 08 ) سنوات؛
- اعتماد نموذج أعمال المؤسسة على كل من المنتجات أو الخدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة جديدة مبتكرة؛

- أن لا تتجاوز المبيعات السنوية للمبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- رأسمال مملوكاً بالنصف على الأقل أي مقدار 50% من أشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار المعتمدة من مؤسسات مغايرة حاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة"؛
- المؤسسة لها إمكانية نمو كبيرة ؛
- عدد عمالها أقل من 250 عامل.

انطلاقاً مما سبق يمكن تعريفها على أنها مؤسسة فنية سائرة في طريق النمو التدريجي المستمر تقوم بتصميم وإنتاج أفكار إبداعية.

**2- المميزات الخاصة بالمؤسسات الناشئة:**

مما سبق نستنتج أن للمؤسسات الناشئة **start-up** خصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات تتمثل فيما يلي: (حاج سعيد و راجي، 2021، صفحة 1232)

• مؤسسة حديثة من حيث النشأة: تنفرد المؤسسات الناشئة بميزة كونها فنية مترعة، علما أنها تتطلب سنوات وهي ضمن مرحلة الانطلاق، حتى دخولها لمرحلة الاستغلال وتحقيق الأرباح.

• القدرة على الإبداع والابتكار: يتم الاعتماد عامة في مثل هذه المؤسسات على الإبداع والابتكار سواء في تطوير منتجات أو خلق منتجات جديدة أو استهداف زبائن في عمليات التسويق.

• التنظيم والهيكل: تبدأ عموما المؤسسات الناشئة نشاطها بهيكل غير رسمي وأقل هرمية وبعدد قليل من العمال، وكما تتميز بهيكل تنظيمية ذات تسلسل أفقي بدلا من التسلسل الهرمي وهذا لتمييزها بالسرعة والمرونة في اتخاذ القرارات.

• الجانب المالي: تعتمد المؤسسات الناشئة في تمويلها على التمويلات الخارجية الضخمة، ففتتح رأسمالها للتمويل الخارجي من خلال: رأس مال المخاطر وملائكة الأعمال، التمويل الجماعي، ضمانات القروض العمومية، ويرجع هذا الارتفاع للتكاليف المتعلقة بالبحث والتطوير، إضافة لتكاليف الابتكارات الجديدة المنفذة.

• مميزات المؤسسين: يتصف المؤسسين في المؤسسات الناشئة بإبداع عالي و قدرات تعليمية، بالإضافة لمحدودية المهارات التسييرية؛ لذا يرغبون دائما للتدريب والتطوير، كما يتميزون بروح المخاطرة وقدرتهم في تكوين شبكات و علاقات واسعة مع الغير من خلال مساعدتهم لهم في جلب التمويل اللازم لمؤسستهم .

• التكنولوجيا الحديثة: تعتمد المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا و التقنيات الجديدة وهذا لتقديم منتج مبتكر جديد وبالإضافة لضمان النمو السريع للمؤسسة .

**3 -الأهداف الخاصة بالمؤسسات الناشئة:** تسعى المؤسسات الناشئة لتحقيق الأهداف منها: (سلطاني و بوشخي، 2022، صفحة 99)

- توفير المنتجات الوسيطة للمؤسسات الكبرى: يعتبر هذا دعماً للمؤسسات الكبيرة من طرف المؤسسات الناشئة.

- تقليص حجم البطالة من خلال توفير مناصب شغل دائمة ومؤقتة لمختلف الشرائح والفئات.

- تطبيق المعايير والمبادئ الصناعية والإدارية العالمية كإدارة الجودة، وتقسيم العمل وتشجيع الأفكار الابتكارية.

- تحقيق توازن الهيكل الإنتاجي للنشاط: تفتقد الدول النامية لقاعدة صناعية قوية مما يسبب خللاً في الهيكل الاقتصادي لهذه الدول، وتساهم المؤسسات الناشئة بشكل كبير في إصلاح هذا الخلل.

- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة وتوظيفها في مشاريع مصغرة مما يساهم في تعظيم رؤوس الأموال وتحريك دواليب التنمية.

- المساهمة في تنويع الميزان التجاري (الصادرات) والتخلص من اقتصاد الربع.

**4 -دورة حياة الخاصة بالمؤسسات الناشئة:**

تمر المؤسسات الناشئة عبر عدة مراحل أهمها: (بوالشعور، السنة 2018، الصفحات 421-422)

الشكل رقم (01): يمثل دورة حياة المؤسسات الناشئة.



المصدر: (بوالشعور، السنة 2018، صفحة 421)

#### المرحلة الأولى:

تبدأ قبل الانطلاق، بطرح النموذج من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص لفكرة جديدة أو فكرة تحمل إبداع، مع التدقيق في البحث من خلال دراسة كل ما يتعلق بالفكرة والسوق وسلوك المستهلكين المستهدفين وأذواقهم جيداً للتأكد من القدرة على تجسيدها في أرض الواقع وإمكانية تطويرها واستمرارها في المستقبل مع البحث عن مصادر للتمويل.

#### المرحلة الثانية:

تسمى مرحلة الانطلاق، ويتم فيها إطلاق الجيل الأول من المنتج، وتكون مجهولة للمستهلكين، وهي مرحلة صعبة يواجهها صاحب المنتج لإيجاد من يتبنى الفكرة ويمولها؛ أي لجوء معظمهم، وهنا نجد أغلب الرواد يلجأون إلى تمويل أفكارهم للأصدقاء والعائلة ( Friends, Family, Fools) كمصدر أولي والأشخاص الذين لهم استعداد للمخاطرة بأموالهم بنسب عالية خاصة في البداية.

#### المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو، يبلغ فيها المنتج ذروته ويصاحبه حماس متزايد، وتوسع في العرض ويمكن للنشاط التوسع لخارج نطاق مبتكريه الأصليين، ويتزايد عدد العارضين وبدء حالات الفشل والعوائق التي لم تكن في الحسبان في الظهور، مما يتسبب في ضغط سلبي، ويؤدي بالمنحنى نحو التراجع.

\*

#### المرحلة الرابعة:

الانزلاق إلى الوادي، بينما يستمر الممولين المغامرين بتمويل المشاريع، إلا أنه يستمر في الانحدار حتى يبلغ مرحلة تسمى بوادي الموت، مما يؤدي لخروج المشاريع من السوق في حالة الفشل، بسبب بلوغ معدل نمو منخفض جداً.

#### المرحلة الخامسة:

تسلق المنحدر، يواصل رواد الأعمال بتعديل المنتج وإطلاق إصدارات تم تحسينها، يسمح ببعث المؤسسة مرة أخرى بفضل تطبيق الاستراتيجيات، وكسب فريق العمل للخبرة المتراكمة وبإليه إطلاق الجيل الثاني من المنتج والعمل على تسويقه على نطاق واسع وضبط تسعيرته بعدما كان مرتفعاً.

#### المرحلة السادسة:

فيها يطور المنتج بصورة نهائية، وخروجه من مرحلة التجارب للتسويق، وتبدأ المؤسسة الناشئة في النمو باستمرار، و يواصل المنحنى الارتفاع من 20 % إلى 30% معتبراً أن الفئة المستهدفة تقبلت المنتج الجديد، ويبدأ الدخول لتوليد الأرباح الكبيرة.

#### 5- عوامل الفشل الخاصة بالمؤسسات الناشئة:

تواجه المؤسسات الناشئة في بداية مراحلها الأولى صعوبة تحديد نقاط القوة والضعف وبالتالي كسبها للميزة التنافسية في مجالها لا يعد بالأمر السهل ، وذلك باعتبار أن السوق يتضمن قادة يتحكمون فيه من مختلف الموردين وكذلك المنتجين والمستهلكين، الذين يصعب دفعهم لاستهلاك منتج جديد معروض في السوق لأول مرة ، مما ستواجه المؤسسة الناشئة عراقيل وتحديات يمكن أن تعيق عملية توسعها وتجعلها ضمن دائرة الإفلاس ، ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى فشلها(بروال و خلوط، 2017، الصفحات 21-22):

- عدم القيام بدراسة الجدوى: إذا كانت الأرباح والتكاليف المتوقعة والمخاطر مبنية على أساس معلومات غير صحيحة وتتصف بنوع من السطحية سيرفضها في المدى القصير بهدر الأموال الكثيرة والمجهودات وكذلك الوقت من غير توجيه أو أخذ بعين الإعتبار القيود التي تحد من قدرة المؤسسة .
- إهمال عملية الدراسة الخاصة بالسوق وكذلك عدم القيام بتحليل سلوك المستهلك: وذلك إذا كان المنتج أو الخدمة تحتاج فعلاً لمنافس وموقع في السوق، ومدى تعاون الموردين .
- عدم إعطاء أهمية المتعلقة بهدف واستراتيجية المسطرة لمستقبل المؤسسة ، ضمن مختلف مراحل حياة المؤسسة.
- التمويل الخاطئ كالقروض قصيرة المدى أو التمويل الذي يتضمن نسبة لصاحب المشروع الخاص بالمؤسسة الناشئة في حدود 10% مثلما هو الحال عند الاستفادة من القروض المصغرة.
- انعدام الرغبة والهمة للتحقيق التقدم في المشروع ولاسيما فريق عمل الذي يفتقد للتعاون.
- نقص خدمات الخاصة بالاستشارة والمؤسسات الداعمة والتأهيل الحكومي والخاص.
- محدودية الخبرة المكتسبة وضعف التكوين والتدريب.

- التحديات الخاصة بعملية التوريد واللوجستيك أمام المصدرين لاسيما في حالة الفوائض من الانتاج الزراعي في مناطق الجنوب.
  - التركيز على سرعة توليد الأرباح ونسيان بناء صورة للمؤسسة في الأجل البعيد.
  - تقادم المنتج وعدم اكتسابه إضافات أو تحسينات في نظرا لمستهلكين، أو عدم القيام بتطوير المنتج بعد تسويقه والاكتفاء بحساب المداخل المحققة.
  - يتصف الهيكل الخاص بتنظيم المؤسسة بنقص الابداع وعدم الاحداث دوري لهندسة الموارد البشرية لتحسين الأداء ورفع الكفاءة.
- ثانياً: أساسيات التحفيزات الجبائية:**

### 1- مفهوم التحفيزات الجبائية:

من بين أهم أدوات السياسة المالية نجد التحفيزات الجبائية التي تستخدمها الدولة للنهوض بالتنمية الاقتصادية، كما يطلق بعض الباحثين على مصطلح التحفيزات الجبائية مصطلح التحريض الجبائي أو الامتيازات الجبائية، إذ تعددت التعاريف التي تخص التحفيز الجبائي منها: تحفيز خاص بالجانب الجبائي وهو أسلوب غير إجباري، يستهدف الأعوان الاقتصاديين بهدف خلق أثر على سلوكهم وتشجيعهم على الاستثمار في قطاع معين أو توجيههم نحو مناطق معينة، ومقابل ذلك حصولهم على التحفيزات ذات طابع جبائي. (صحراوي، 1992، صفحة 91) هو تخفيف في نسبة معدل الضريبة، أو الأساس الخاضع للضريبة أو الالتزامات التي يفرضها القانون الجبائي التي تمنح للمستفيد شريطة الالتزام بمجموعة من المعايير. (ناصر، 2011، صفحة 11)

هو مجموع التدابير الضريبية التي تستخدم لجذب واستحواذ رأس مال الاستثمار المحلي أو الأجنبي إلى أنشطة اقتصادية معينة أو مناطق معينة في بلد ما. (kiria, 2020, p. 28) مما سبق يمكن تعريف التحفيزات الجبائية على أنها تضحية من طرف الدولة في شكل مساعدات مالية غير مباشرة لتفعيل سياستها؛ ولتشجيع الأعوان الاقتصاديين المستهدفين من أجل الاستثمار في منطقة أو مناطق تسعى الدولة لترقيتها وتطويرها.

### 2- خصائص التحفيزات الجبائية:

مما سبق نستنتج عدة خصائص الخاصة بالتحفيزات الجبائية، نذكر منها:

#### 1-2 إجراء اختياري:

يعد التحفيز الضريبي اختياري وليس إجباري؛ بحيث تترك الدولة الخيار في يد المستثمر بين استفادته من الامتيازات التي يتضمنها التحفيز الجبائي وإقامة مشروعه الاستثماري أو عدم إقامته لهذا المشروع الاستثماري، مما يؤدي فقدان الامتيازات دون الاستفادة منها. دون تعرض لعقوبات أو جزاءات في حالة حرية الاختيار. (قريشي و عزي ، 2020، صفحة 28).

#### 2-2 إجراء ذو هدف :

فالتحيز الجبائي الذي تمنحه السلطة العامة للمستثمر، بهدف توجيه قرار استثمار، باعتبار الغاية من قرار الاستثمار هو تحقيق النمو الاقتصادي، فتسعى الدولة لترقية وتطوير مناطق

وقطاعات من خلال تحفيز المستثمر على إقامة مشروعها لاستثماري في تلك المناطق أو ضمن قطاعات معينة. (قريشي و عزي ، 2020، صفحة 28)

### **3-2 إجراء نو مقاييس ومعايير:**

يوجه التحفيز لفئة معينة من المكلفين بالضريبة والتي يجب عليها احترام بعض المعايير المحددة وفق القانون للاستفادة من هذه المزايا مثل نوعية النشاط، مكان الإقامة، الإطار التنظيمي والقانوني. (قريشي و عزي ، 2020، صفحة 29)

### **4-2 وجود الثنائية (فائدة، مقابل):**

يحصل الأعران الاقتصاديون على التحفيز الجبائي من طرف الدولة وذلك مقابل توجيههم إلى الاستثمار في القطاعات الاقتصادية التي تتماشى مع الأهداف التنموية المسطرة من طرف الدولة. (بوقفة ، عراية ، و مايو ، سنة 2018، صفحة 210)

### **5-2 إجراء يتميز بسلوك معين:**

يتميز التحفيز الجبائي بتنشيط سلوك ومبادرات للأعران الاقتصاديين ، بهدف رفع روح المقاوالاتية(لوالبية و مسعودي ، 2020، صفحة 27)

### **3- الأهداف الخاصة بالتحفيز الجبائي:**

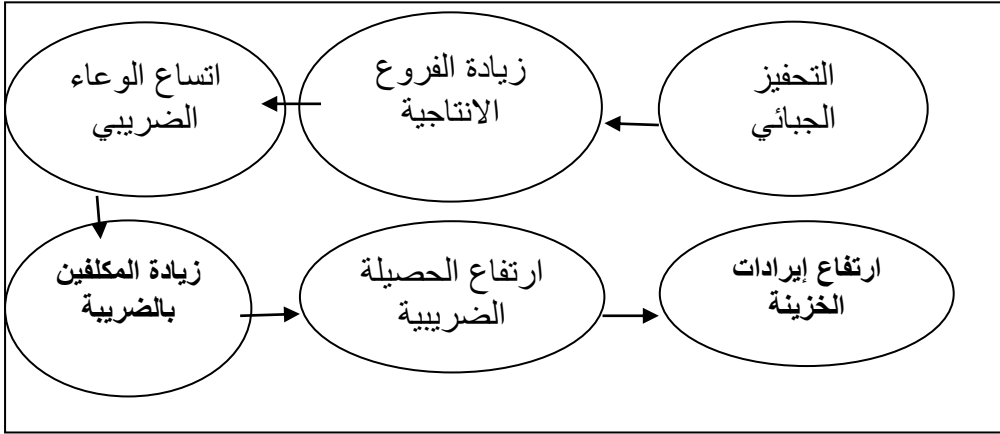
يهدف التحفيز الجبائي لتحقيق جملة من الأهداف ، والتي يمكن بلورتها في الأهداف الاقتصادية والاجتماعية:

### **3-1 الأهداف الاقتصادية: تتمثل في (نعيجي و بن عمارة ، 2016، صفحة 511)**

- توفير مناخ ملائم ومشجع لاستثمار ، ما يؤدي لزيادة الاستثمارات المحلية والعمل على جذب الاستثمارات أجنبية مباشرة.
- دعم التصدير في القطاعات الأخرى خارج قطاع المحروقات.
- العمل على زيادة القاعدة الضريبية في الأجل الطويل بحيث نجد أنّ هذه السياسة تهدف لزيادة المؤسسات الانتاجية ورفع من مستوى النشاط والتي يقابلها توسيع الوعاء الخاضع للضريبة من خلال زيادة عدد المكلفين بالضريبة ومع رفع الوعي الضريبي من خلال تأدية الواجب الضريبي للخرينة العمومية مما يؤدي لارتفاع حصيلة الضرائب. يمكن توضيحه من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم 02: دور السياسة الخاصة بالتحفيز الجبائي في ارتفاع إيرادات الجبائية.



المصدر: (بوقفة، 2009، صفحة 21)

**2-3 الأهداف الاجتماعية:** ومن الجانب الاجتماعي يهدف التحفيز الجبائي لعدة نقاط نذكر منها ما يلي:

(قريشي و عزي ، 2020 ، الصفحات 29-30)

-تقليل معدلات البطالة من خلال خلق مناصب العمل من خلال منح تحفيزات جبائية للمؤسسات التي توفر مناصب الشغل، وتخفيض معدلات الفقر باعتبار أغلب الدول التي تمنح التحفيزات الجبائية تسعى لتقديم العون لأفراد المجتمع من خلال تطبيق تخفيض العبء المتعلق بالضريبة.  
-إعادة التوزيع لدخل : من خلال تطبيق اقتطاع ضريبي على مداخيل للمكلف بالضريبة وإعادة توزيع هذه الحصيلة على مختلف أفراد المجتمع في صور خدمات عمومية .

- تحقيق التوازن الجهوي بين المناطق: تسعى الدولة لتحقيق التنمية والتطور في المناطق المعزولة والمحرومة في اطار تشجيع الاستثمار وذلك بتقليص الفوارق بينها وبين المناطق ذات الانتعاش الاقتصادي بهدف العمل على التخلص من ظاهرة النزوح من الريف للمدينة وخلق الأسس المتينة لاستقرار السكاني. (لوالبية و مسعودي ، 2020 ، صفحة 29)

4- أساليب سياسة التحفيز الجبائي: يمكن تقسيمها إلى الأساليب التالية:

**1-4الإعفاء الضريبي:**

هو تخلي الدولة عن حقها الضريبي لبعض المكلفين لفترة محددة، ويعني أيضا بأنه عدم دفع الحقوق الضريبية المستحقة على الدخل الخاضع، سواء مؤقت أو دائم أي نهائي وذلك ضمن التشريع الجبائي وتستخدمه الدول لاعتبارات خاصة بها وذلك بما يتناسب الحالة الاقتصادية السائدة وكذلك الظروف الاجتماعية والوضع السياسية ويأخذ الإعفاء الضريبي شكلين هما : (نعيجي و بن عمارة ، 2016 ، الصفحات 512-513)

**1-1-4 إعفاء بشكل دائم:** يقصد به عدم فرض لضريبة أو مجموعة من الضرائب والرسوم من طرف المكلف بها مدى حياة المشروع وتخصه الدولة للأنشطة المحدودة و التي تكون موجهة لمناطق وفتة محددة .

**1-4-2 إعفاء بشكل مؤقت:** أي عدم دفع الضريبة أو مجموعة من الضرائب والرسوم من طرف المستفيد لمدة محددة من دورة خاصة بحياة المشروع.

وتختلف مدة الإعفاء من الضريبة باختلاف نوع نشاط ،ويرجع هذا للأوضاع السائدة لكل دولة ففي دولة الجزائر تحدد مدة الاستفادة من الإعفاء على الأقل ثلاثة إلى غاية خمسة سنوات ويمكن الاستفادة على مدى حياة المشروع .(قريشي و عزي ، 2020، صفحة 30)

**2-4 التخفيض الضريبي:** يقصد به خضوع المكلفين لمعدلات ضريبية بنسبة أقل من تلك المعدلات المتعارف عليها أو بتخفيض من الوعاء الضريبي الخاضع، مع فرض بعض الشروط المحددة ضمن القوانين سواء كان قانون الاستثمار أو قوانين المالية السنوية المتضمنة للنظام الجبائي ، و يصنف التخفيض الضريبي لنوعين: (نعيجي و بن عمارة ، 2016، صفحة 513):  
-تخفيض معدلات الضريبة.

-تخفيض المادة الخاضعة للضريبة يقصد بها استثناء قيمة معينة من الأساس الخاضع للضريبة.  
**3-4 نظام الاهتلاك:** تعتمد الدولة ضمن إطار التحفيز الجبائي على نظام الاهتلاك؛ وذلك باعتباره أسلوب يسمح بتخفيض المصروفات المتعلقة باقتناء الأصول من الوعاء الخاضع .(قريشي و عزي ، 2020، صفحة 30)

**4-4 الخسائر المرحلة:** تعتبر أداة لامتناس الأثر الناتج عن تحقيق الخسائر للدورة ،بتخفيضها على نتائج السنوات اللاحقة.(لولبية و مسعودي ، 2020، صفحة 30)  
**5- التحفيزات الجبائية الممنوحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر:**

حسبما ورد فينص المادة 68 من قانون رقم 20-16 المتضمن لقانون المالية لسنة 2021 المؤرخ في 31 ديسمبر سنة 2020:(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2020، صفحة 34)  
المؤسسات الحاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة"،تعفى لمدة أربع سنوات مع إضافة سنة واحدة في حالة التجديد. وذلك ابتداءً من تاريخ حصولها على العلامة بالنسبة لكلا من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات ،  
كما تعفى من الرسم على القيمة المضافة، وتخضع للحقوق الجمركية بمعدل 5% بالنسبة للتجهيزات والمعدات ، التي تقتنيها المؤسسات الحاملة لنفس العلامة وتدخل مباشرة ضمن إنجاز المشاريع الاستثمارية.

نستنتج أن المؤسسات الناشئة المتحصلة على علامة "مؤسسة ناشئة" تحصل على :

- إعفاء من دفع الحقوق الخاصة بالرسم على النشاط المهني:وهو ضريبة مستحقة مباشرة تقدر ب 1.5% على اجمالي المبيعات الشهرية المحققة، ويكون فترة الإعفاء من الضريبة لمدة أربع سنوات مع إضافة سنة واحدة في حالة التجديد.
- إعفاء من دفع الحقوق الخاصة بالضريبة على الدخل الإجمالي :وهي ضريبة مستحقة مباشرة تقطع من المداخيل التي يتم تحقيقها من طرف الشخص الطبيعي وفق مبدأ سنوية الضريبة، وتحسب وفق الجدول الشرائح التصاعدي . إذن يخص هذا الإعفاء المؤسسات الناشئة

ذات طبيعة قانونية شخص طبيعي، و لفترة زمنية من الإعفاء بأربع سنوات مع إضافة سنة واحدة في حالة وجود التجديد.

• إعفاء من دفع الحقوق المستحقة بالضريبة على أرباح الشركات: وهي ضريبة مباشرة سنوية تفرض وفق معدلات تحدد وفق قوانين المالية حسب طبيعة النشاط الممارس (26%، 23%، 19%) على الأرباح السنوية المحققة خلال الدورة الواحدة من طرف شركات الأموال، إذن يعتبر إعفاء تستفيد منه المؤسسات الناشئة التي تعد شخصا قانونيا لفترة زمنية حددت بأربع سنوات مع سنة واحدة إضافية في حال تجديد العلامة.

• إعفاء مندفع الحقوق المستحقة الخاصة بالرسم على القيمة المضافة والتي تصنف ضمن الضرائب غير المباشرة يتحملها المستهلك الأخير، مع امكانية تطبيق معدل 5% الخاص بالحقوق الجمركية مع خضوع التجهيزات والمعدات المكتسبة والتي تدرج مباشرة ضمن فترة انجاز المشروع إلى إعفاء كامل من دفع الرسم المستحق الذي يظهر في فاتورة الشراء، مع امكانية الاستفادة من معدل المخفض في حال قيام بعملية استيراد هذه التجهيزات وفق معدل 5% الحقوق الجمركية.

#### 6- شروط القانونية للاستفادة من التحفيزات الجيبانية للمؤسسات الناشئة في الجزائر :

في إطار تفعيل إنشاء المؤسسات الناشئة، وضع المشرع الجزائري الشروط التالية : (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2021، صفحة 13)

- حصول المؤسسة على علامة "مؤسسة ناشئة".
- مصادقة المجلس العلمي والتقني التابع لمؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة (أجريا فانتور) على قائمة اسمية الخاصة بالتجهيزات والمعدات التي تظل ضمن نشاط المؤسسة".
- تحضير قائمة للتجهيزات والمعدات حسب استمارة نموذجية ضمن قرار منح لامتيازات الجيبانية الخاص بالمؤسسة التي تمتلك العلامة "مؤسسة ناشئة".
- للاستفادة من وثيقة الإعفاء من دفع الرسم على القيمة المضافة من طرف الإدارة الجيبانية يشترط: قرار المتضمن لاكتساب العلامة والقائمة الاسمية لجميع التجهيزات والمعدات التي تدخل ضمن مرحلة انجاز المشروع المعتمدة من اللجنة.
- يجب أن تقدم للمصالح الجمركية بالنسبة للمؤسسات التي تمتلك العلامة بهدف قيام بعملية استيراد تجهيزات ومعدات من مورد خارجي، ولكي لديها الحق من عدم دفع الحقوق الخاصة بالرسم على القيمة المضافة ومع التزام دفع المعدل المخفض 5% على الحقوق الجمركية وذلك من خلال :

- إعداد وثيقة جيبانية تتضمن الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة من طرف مصلحة الضرائب المختصة.

- قائمة التجهيزات والمعدات التي تدرج ضمن مشروع المؤسسة والمصادق عليها المجلس العلمي والتقني حسب وثيقة نموذجية ادارية .

• في حال صدور قرار بسحب علامة "مؤسسة ناشئة" من المؤسسة ، سيتم توقيف هذه التحفيزات الجبائية الممنوحة وذلك بدءا من تاريخ صدور قرار السحب، وتبليغ المصالح الجبائية المختصة إقليمياً بقرار سحب العلامة وذلك من طرف اللجنة المانحة للعلامة.  
ثالثاً: دراسة وتحليل التحفيزات الجبائية المخصصة لمؤسسة "وصفتي الطبية"

### 1-تقديم مؤسسة وصفتي الطبية:

مؤسسة ناشئة (شخص معنوي ) تأسست سنة 2021مختصة في رقمنة النظام الصحي لحماية صحة المريض والمحافظة عليها، المتمثل في تطبيق الهاتف النقال الذي يربط بين المريض والطبيب ومخبر التحليل والصيدلي ومصالح الضمان الاجتماعي الوزارة والمديرية المعنية بالصحة، يقدر رأس مالها ب 1.500.000 دج، مقرها زرالدة، بدأت نشاطها كمؤسسة ذات الشخص الوحيد EURL، ثم بعدما تحصلت على التمويل بقيمة 9.500.000 دج في جانفي سنة 2023 من طرف ASF صندوق دعم المؤسسات الناشئة أصبحت شركة ذات مسؤولية محدودة SARL، عدد شركائها اثنان: صاحب المؤسسة بنسبة 70% و 30% لصندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF، بدأت مشوارها ب 03 عمال أما في سنة 2023 تقوم بتوظيف 07 عامل دائم و 14 عامل حر، تم منحها علامة مؤسسة ناشئة سنة 2021.

### 2- التخفيض الضريبي المتعلق بالمشتريات ورقم الأعمال

#### 2-1 الرسم على القيمة المضافة TVA

قامت المؤسسة في سنة 2022 باقتناء تجهيزات والمتمثلة في مكاتب وأجهزة الإعلام الآلي والتي قدرت قيمتها 1.450.000 دج خارج الرسم، أما في سنة 2021 والفصل الأول من سنة 2023 لم تقم المؤسسة باقتناء أي تجهيز.

حيث من المفروض دفع ما قيمته لمصلحة الضرائب:

275.500 دج كرسوم على القيمة المضافة للتجهيزات والتي تحسب بنسبة 19% من قيمة التجهيزات 19% × 1.450.000 دج = 275.500 دج

#### 2-2 الرسم على النشاط المهني TAP

تخضع مؤسسة "وصفتي الطبية" لنسبة 1.5% من رقم الأعمال، لكن المؤسسة لم تحقق مبيعات خلال سنتي 2021 و 2022 وذلك بسبب انتظار التمويل من طرف ASF صندوق دعم المؤسسات الناشئة ، وبعدها تم الحصول على التمويل في جانفي 2023 ودخول صندوق دعم المؤسسات الناشئة ASF كشريك في مؤسسة " وصفتي الطبية "، حققت رقم أعمال قدره 303.000 دج في شهر فيفري 2023، أما شهر مارس حققت ما قدره 11.480.000 دج من المبيعات.

من المفروض دفع ما قيمته كرسوم على النشاط المهني:

• لشهر فيفري 2023: 303.000 دج × 1.5% = 4.545 دج

• لشهر مارس 2023: 11.480.000 دج × 1.5% = 172.200 دج

#### 3 - الإعفاء الضريبي المتعلق بالربح الضريبي ( الضريبة على أرباح الشركات IBS)

بدأت المؤسسة بتحقيق مبيعات بداية من شهر فيفري 2023 بما أنها لم تحقق مبيعات خلال السنوات الأولى من النشاط فمن المنطقي لم تحقق أرباح. من المفروض تعفى بنسبة 26% من النتيجة الجبائية المحققة.

وفي حالة عدم تحقيقها لأرباح فهي مجبرة قانونيا على دفع قيمة معينة وذلك حسب نص المادة 355 من الفقرة 06 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة والتي تنص على ما يلي: لا يقل مبلغ الضريبة على الأشخاص الطبيعيين في اطار الضريبة على الدخل الاجمالي في كل من صنف الارباح الصناعية والتجارية وكذا صنف أرباح المهن غير التجارية عن ما قيمته 10.000 دج بالنسبة للسنة المالية وذلك بغض النظر عن النتيجة المحققة (قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2023، صفحة 122)

إذن لم تقم بدفع ما قيمته 10.000 دج كإعفاء في السنوات التي لم تحقق فيها ربح .

#### 4- تقييم التحفيزات الجبانية في مؤسسة "وصفتي الطبية"

- بما أن مؤسسة "وصفتي الطبية" تحصلت على علامة مؤسسة ناشئة خلال سنة 2021 فهي بذلك تستفيد من الإعفاءات الضريبية لمدة أربع سنوات مع إضافة سنة واحدة في حالة التجديد، أي من سنة 2021 إلى سنة 2025 في حالة التجديد.

- الإعفاء الضريبي الوحيد الذي استفادت منه مؤسسة "وصفتي الطبية" في بداية النشاط هو الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للتجهيزات.

- استفادت مؤسسة "وصفتي الطبية" مرة واحدة فقط من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة لاقتناء التجهيزات وذلك خلال سنة 2022 ، وبما أن الدولة منحت للمؤسسات الناشئة حق الاستفادة فعلى مؤسسة "وصفتي الطبية" أن تستغل الفرصة الممنوحة لها وتقوم باقتناء كل التجهيزات الضرورية .

- المؤسسة لم تحقق مبيعات خلال سنتي 2021 و 2022، في هذه الحالة الإعفاء الذي يخص كلا من الرسم على النشاط المهني والضريبة على أرباح الشركات غير فعال.

- استفادت المؤسسة من الرسم على النشاط المهني والضريبة على أرباح الشركات بداية من شهر فيفري سنة 2023 باعتبارها بدأت بتوليد الأرباح.

- المؤسسة لم تقم باستيراد التجهيزات من خارج الوطن وبالتالي لم تستفيد من معدل 5% من الحقوق الجمركية.

- الإعفاءات الضريبية التي تحصلت عليها مؤسسة "وصفتي الطبية" في إطار برنامج الدولة لدعم المؤسسات الناشئة تهدف:

- تسهيل عملية تأسيسها وتشجيعها على النمو والتوسع.
- لتشجيع المؤسسة على مزاولة نشاطها وعدم تحميلها تكاليف وأعباء إضافية؛
- العمل على تخفيف الضغط الضريبي من خلال المحافظة على سيولة المؤسسة؛
- تحسين الأداء المالي للمؤسسة من خلال ارتفاع المردودية المالية وذلك بسبب الزيادة في ربح المؤسسة؛
- توظيف اليد العاملة ومنه المساهمة في تقليص معدلات البطالة؛
- العمل على تشجيع عملية البحث والتطوير في المؤسسة؛

## خاتمة:

تعتبر المؤسسات الناشئة أهم خيار اقتصادي وبديل استراتيجي تعول عليه الجزائر لكي تتخلص من التبعية النفطية والدعم التنمية الاقتصادية ، حيث قامت الدولة الجزائرية باتخاذ العديد من الاجراءات تتمثل في التسهيلات الجبائية في إطار دعم نظام المؤسسات الناشئة كأسلوب اقتصادي لتحقيق التنمية في شتى المجالات وعليه توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- اهتمام المشرع الجزائري بالمؤسسات الناشئة من خلال وضع أطر قانونية وتشريعية.
- تساهم التحفيزات الجبائية في تخفيض التكاليف وخاصة في بداية نشاط المؤسسة.
- تتجسد التحفيزات الجبائية التي تتضمنها القوانين الجبائية في الجزائر في اطار دعم وتشجيع المؤسسات الناشئة في الإعفاءات الضريبية وهي كالتالي :الضريبة على أرباح الشركات في حالة شخص معنوي أو الضريبة على الدخل الإجمالي في حالة شكلها القانوني شخص طبيعي والرسم

على النشاط المهني إضافة للرسم على القيمة المضافة بالنسبة لاقتناء التجهيزات والمعدات ،أما بالنسبة للاستيراد نسبة 5% كمعدل الرسوم الجمركية.

- تساهم الإعفاءات الممنوحة لاقتناء العتاد و التجهيزات في تخفيض تكلفة إنشاء وخلق المؤسسات الناشئة.

- الاعفاءات الجبائية الممنوحة للمؤسسات الناشئة تساهم في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية من خلال فتح السوق المحلية نحو الأسواق الدولية وتسهيل نمط حياة المجتمع من خلال خلق تكنولوجيات جديدة،ومن خلال خلق جيل يعتمد على الابداع والاختراع،كما تساهم في توسيع الوعاء الضريبي للبلد .

### • الاقتراحات:

-تشجيع خريجي الجامعات للمبادرة بإنشاء مثل هذه المؤسسات الناشئة .  
-تخصيص أيام دراسية وملتقيات لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة؛ لجهل غالبيتهم بوجود إعفاءات ضريبية موجهة لهم.

-تمديد فترة الإعفاءات الضريبية حتى يتعدى أو يساوي عمر المؤسسة الناشئة باعتبار المؤسسة الناشئة في مراحلها الأولى عادة ما تحقق أرباح ضئيلة أو معدومة أو خسائر فادحة؛ أي إلى غاية 08 سنوات أو 10 سنوات فيما يتعلق بالرسم على النشاط المهني والضريبة على أرباح الشركات.  
-توسيع الإعفاءات الضريبية للمؤسسات الناشئة لتشمل أنواع الضرائب والرسوم الأخرى.

- توسيع مجال الإعفاء الخاص بالرسم على القيمة المضافة TVA لتشمل كل العمليات التي تقوم بها المؤسسة.

-إنشاء فروع جهوية و و لائنية للجنة المانحة لعلامة المؤسسة الناشئة من أجل تسهيل منح العلامة.

- محاولة تبسيط الإجراءات القانونية والجبائية لمنح التحفيزات الجبائية.

- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في منح التحفيزات الجبائية الخاصة بالمؤسسات الناشئة .

## المراجع:

الكتب :

مراد ناصر. (2011). فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

الجرائد الرسمية و القوانين|

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (21 سبتمبر, 2020). المرسوم التنفيذي رقم 20-254 انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة اعمال.(العدد 55). الجزائر.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (ديسمبر 31, 2020). قانون رقم 20-16 المتضمن قانون المالية لسنة 2021. (العدد 83). وزارة المالية الجزائر.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (05 ماي, 2021). المرسوم التنفيذي رقم 21-170 يحدد شروط وكيفيات الحصول على المزايا الجبائية الممنوحة للمؤسسات التي تحمل علامة "موسسة ناشئة" أو علامة "حاضنة". (العدد 33). وزارة المالية ، الجزائر .  
قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة(2023).

المقالات :

سمير سلطاني، و عائشة بوشيخي. (14 جويلية, 2022). التحفيزات الجبائية كألية لتفعيل دور الحاضنات في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة عينة حاضنات مرافقة بولاية باتنة-. مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 03(العدد 01).

شريفة بوالشعور. (السنة 2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر. مجلة النشائر الاقتصادية، المجلد 04(العدد 02).

عبد الحق بوقفة ، الحاج عرابية ، و عبد الله مايو . (سنة 2018). أثر التحفيز الجبائي على تحسين الأداء المالي للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة -دراسة ميدانية - . المجلة العالمية للاقتصاد و الأعمال، المجلد 04(العدد 02).

عبد الكريم نيجي ، و منصور بن عمارة . (2016). اثر الامتيازات الجبائية في تحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة حالة مجمع فرتيال -عناية- فترة الدراسة من سنة 2006 الى سنة 2014. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 09(العدد 02).

فوزي لوالبية ، و محمد مسعودي . (20 مارس, 2020). أثر التحفيزات الجبائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر -دراسة قياسية-. مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 06(العدد 01)

يوسف حاج سعيد، و بو عبد الله راجي . (ديسمبر, 2021). التحفيزات الجبائية كألية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة المعيار، المجلد 12(العدد 2).

هشام بروال، و جهاد خلوط. (30 جوان, 2017). التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة. مجلة معهد العلوم الاقتصادية ( مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة)، المجلد 20(العدد 03).

هاجر قريشي، و فزيال منال عزي . (مارس, 2020). دور سياسة التحفيز الجبائية في تعزيز فرص الاستثمار في الجزائر -احصائيات الاستثمار في إطار وكالات : ANDI,ANSEJ, ANGEM. مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد 04(العدد 01).

kiria, j. s. (2020, March 03). The Political Economy of Tax Incentives for Investment in Export Processing Zones in Export processing. *International journal of education and research*(08).

المدخلات :

طلال عباسي ، و محمد بركان . (22 اكتوبر, 2022). رأس المال المخاطر صناعة مثلى لتمويل المؤسسات الناشئة : دراسة حالة منطقة الشرق الأوسط والجزائر. *الملتقى الوطني : البدائل التسويقية والتمويل المحلي للمؤسسات ... بين الفرص والتحديات . ولاية خنشلة: جامعة عباس لغرور.*

مذكرات :

عبد الحق بوقفة. (2009). دور التحفيز الجبائي في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مذكرة ماجستير. المدينة: جامعة فارس يحي.

علي صحراوي. (1992). مظاهر الجباية في الدول النامية وآثارها على الاستثمار من خلال إجراءات التحفيز الجبائي. مذكرة ماجستير. الجزائر: معهد العلوم الاقتصادية.